أساليب ومخططات شارل ديغول العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة "خطا شال وموريس نموذجا "

الدكتور بلعربي عمر

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان / الجزائر

The Millitary and Suppression Ways and Plans of Charel Degoul to Eliminate the Révolution ' Chall and Moress's Mistake as a Model'

College of Sciences Human and Social / University of Abou Bakr Belkaid Tlemcen / Algeria

Abstract:

The French colonialism did many military operations where he committed the most hideous crimes and the greatest violations. These operations were practised just after the governance of general de Gaulle in 1958 and the nomination of general Challe as general army commander of the French military forces in Algeria. He presented military plans to abort the Algerian revolution by launching a military operation in the whole country. This operation depends on searching information, prosecuting the elements of the national liberation army and controlling the inhabitants. He also settled a program to be executed by more than 600 thousands soldiers among them parachutists, infantry and others reinforced with equipments. During this period, Algeria lived its darkest days and it was jailed between the two death lines of " Morice and Challe".

Key words: Algerian revolution, barbed wire, national army of liberation, camps, mines.

الملخص:

لقد قام الاستعمار الفرنسي بعمليات عسكرية عرفت فيه أبشع الجرائم وأكبر الانتهاكات، نفذت هذه العمليات مباشرة مع مجيء الجنرال ديغول للحكم سنة 1958، وتعيين الجنرال شال قائدا عاما للقوات العسكرية الفرنسية في الجزائر، حيث قدم هذا الأخير مخططات عسكرية للقضاء على الثورة الجزائرية بشن عمل عسكري على كامل القطر الجزائري والتي تعتمد على بحث المعلومات ومتابعة عناصر جيش التحرير الوطني ومراقبة السكان، ووضع برنامج مكثف ينفذه أكثر من 600 ألف جندي من المظليين والمشاة وغيرهم، إضافة إلى دعمهم بالعتاد، وقد عرفت الجزائر أرضا وشعبا في ظل هذا المخطط أحلك أيامها ووضعت في سجن بين خطي الموت "شال وموريس".

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، جيش التحرير الوطني، شال وموريس، العمليات العسكرية، الثوار.

مقدمة:

بعد أن تصاعدت أعمال الثوار وتوالت انتصارات الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954، وتوالت هزائم الجيوش الفرنسية وبالمقابل ادعت السلطات الفرنسية عند انطلاقها أن هذه الأعمال التخريبية التي وقعت ما هي إلا فوضى أحدثتها مجموعة من الإرهابيين وقطاع الطرق وأنهم مجرد عصابات سيتم القضاء عليهم في ظرف وجيز، ومع اشتداد قوة الثورة أدركت السلطات الاستعمارية خطورة الوضع وأن تلك الحوادث كان من ورائه جهاز كبير وتنظيم محكم، مما اضطرها إلى تغيير سياستها وتطوير إستراتيجيتها بهدف خنق الثورة والحفاظ على وجودها في الجزائر.

رغم الإجراءات والتعزيزات التي اتخذتها الجمهورية الفرنسية الرابعة لردع الثورة من حصار لمعاقل الثوار، وقصف القرى والمداشر، وسن القوانين الجائرة، إلا أن فشلها الذريع على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية أدى بها إلى الانهيار وقيام جمهورية خامسة برئاسة الجنرال ديغول وقد تم الاستنجاد به لأن فرنسا أصبحت ترى فيه المنقذ الوحيد لما بقي لها في حربها ضد الجزائر، وتم تنصيب هذا الأخير في 01 جوان 1958.

لقد دخلت الثورة الجزائرية مرحلة جديدة ومنعرج خطير وحاسم، حيث اعتبر العديد من المؤرخين أن الفترة الديغولية تعتبر من أهم وأخطر المراحل التي مرت بها الثورة التحريرية، لأن الجنرال ديغول لم يدخر أي جهد ولا وسيلة لدحرها وقمعها، فكل الوسائل والطرق كانت لديه مباحة من أجل تحقيق أهداف فرنسا وهذا حفاظا على جوهرة إفريقيا، ومن بين الإستراتيجيات التي

طبقها هو استخدامه للأساليب السياسية والإقتصادية والعسكرية، وقد ركزت في بحثي هذا على الجانب العسكري وإلى هذا الحد يمكننا التساؤل هل الأسلاك الشائكة في الجزائر استراتيجية جديدة لخنق الثورة أم هي اعتراف رسمي بنجاحها؟ وإلى من تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة ؟ ما هي أشهر تلك الخطوط؟ وماهي انعكاساتها ونتائجها؟.

1-فكرة إنشاء الخطين:

تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال فانكسام "Vanuxem" قائد منطقة الشرق القسنطيني والتي أراد تطبيقها في الفيتنام أثناء الحرب الصينية غير أن ذلك لم يتم بسبب هزيمة فرنسا في ما 1945 هناك، لكن الفكرة بقيت في ذهنه ثم عاد إلى تطبيقها في الجزائر مع نهاية الخمسينيات على يد أندري موريس [1] andri mourice " وهو وزير الدفاع في حكومة بورجيس مونوري[2]، وكذلك إقترح إنجاز خط مكهرب يفصل الجزائر عن الحدود الجزائرية المغربية التونسية ليسمى باسمه فيما بعد [3].

2- خطا شال وموريس:

أ – خط شال:

سمي باسم آندري موريس وزير الدفاع في حكومة بورجيس مونوري وعرض المشروع على البرلمان الفرنسي وصادق عليه[4] ويهدف الخط المكهرب إلى عزل الثورة عن تونس شرقا وعن المغرب غربا،

انطلقت به الأشغال في أو1956 ، ويمتد الخط شرقا على مسافة 750 كلم من عنابة شمالا إلى نقرين جنوبا وعرضه من 30 إلى60 متر، وغربا على نفس المسافة 750كلم ويمتد من الغزوات شمالا إلى بشار جنوبا[5]، مرورا بالمشرية وفقيق وبني ونيف والعبادلة ومغنية والعريشة، عين الصفراء، ومن هنا تمتد نحو الصحاري بواسطة جهاز الرادار، حيث تتروح طاقة هذا الخط المكهرب ما بين 5000– 6000 فولت، وعرضه تقريبا عشرة أمتار وهو قائم على ثلاثة أعمدة وثلاثة خطوط مكهربة، وبجانب هذا الخط من الجهة اليمنى واليسرى توجد أسلاك شائكة تسمى بالإصطلاح العسكري "أسلاك الإعثار "[6] وتتمثل وظيفتها الأساسية في منع أي شخص الإقتراب من الخط المكهرب، حمايته من الحيوانات حتى لا تصاب بالخلل، كما تتوفر هذه الأسلاك على شبكة من الألغام وهي نوعان: نوع ضد الأفراد وآخر ضد الجماعات، وهي ألغام مضيئة كما أن الخط زود بالألغام والأسلاك الشائكة، وداخل الخطوط المكهربة توجد أسلاك دائرية على شكل لولبي.

لم يكن لخط موريس مفعول كبير لأن المجاهدين كانوا يجتازونه دائما ومنه يدخلون إلى الحدود الشرقية أو الغربية من أجل التزود بالأسلحة والذخيرة[7]، وأمام فشل هذا الخط في إحكام القبضة الفرنسية على الثورة وتطويقها داخليا، سارع العدو الفرنسي في سنة 1959 تدعيمه بخط جهنمي آخر وهو "خط شال".

لقد حمل خط موريس عدة تسميات منها خط الموت، الحاجز القاتل[8]، خط ماجينو الجديد[9]، خط ماجينو الجزائري والسد المكهرب، والخط المكهرب وسد الموت، أو السد القاتل، الثعبان العظيم.

ب – خط موريس:

سمي باسم قائد القوات الفرنسية آنذالك شارل موريس[10]، وأقيم بالجهة الشرقية من الوطن خلف خط موريس وهذا لتدعيمه ومساعدته في منع مرور المجاهدين، وقد بني بنفس تقنيات الخط الأول وأخذ مساره بالتوازي معه أيضا من الشمال إلى الجنوب، وبدأت أشغاله مع نهاية سنة 1958، كما امتد خط شال بالتوازي على بعد 70 كلم مع خط موريس في الجهتين الشرقية والغربية من البلاد وبقوة كهربائية تفوق 30.000 فولت، والمسافة الفاصلة بين الخطين تتسع أحيانا وتضيق أحيانا أخرى، وقد تصل إلى 90 كلم وذلك حسب طبيعة الأرض، علما أن خط خط شال كان أكثر جهنمية وخطورة من خط موريس، وأشد تطورا وخنقا للمجاهدين.

وقد تركب خط شال من شبكات شائكة مكهربة والتي تمثلت في:

– شبكة الأسلاك الشائكة أمتار، أقيمت خلف الخط المكهرب على بعد ثلاثة أمتار بعد الطريق المعبد مباشرة، حيث تمتد الخنادق المحصنة بالاسمنت المسلح والتي تبعد عن بعضها البعض بحوالي مائتي مترا، كما اقامت الادارة الإستعمارية المراكز العسكرية حول الخنادق وذلك بهدف توفير الأمن والسلامة على الحراس.

- حقل للألغام عرضه خمسون مترا[11]: ودور هذا الحقل هو تحديد المكان الذي يتم اقتحامه، إذ بمجرد أن يقوم شخص بقطع الأسلاك تنطلق في السماء مفرقعات مضيئة، تحدد لمراكز العدو القريبة الأماكن المراد الهجوم عليها وفي نفس الوقت تضيء المكان وتكشف المجاهدين.
- على بعد 400م يمتد الشريط الثالث وهو الخط المكهرب بقوة 30.000 فولت وهو أهم الخطوط وأخطرها فهو مراقب بالدبابات وهذا الشريط مجهز بحزام من الأسلاك بها أبواق مخيفة تنطق بكلمة " قف" بمجرد لمسها بالإضافة إلى أحزمة إلكترونية للإنذار المبكر، وفي هذا السياق يقول لخضر بن طوبال:" أن خط شال جعل اجتياز الحدود مستحيلا تقريبا، وجمد قوات جيش التحرير بالخارج على الحدود فغدت أقل مقدرة على إمداد الداخل بالأسلحة، وزاد الخلاف بين القادة وحملهم على نقل الثورة إلى فرنسا لرفع معنويات الجبهة الداخلية" [12].

3- الإمكانيات المتاحة لإنشاء الخطين "شال وموريس":

لقد تطلب إنجاز خطا شال وموريس إمكانيات مادية وبشرية كبيرة تمثلت أساسا في الاستعانة بكل من الحركى[13] والعملاء والسجناء والأسرى والمدنيين تحت ستار البطالة وكذا اللفيف الأجنبي[14]، إضافة إلى المدنيين الذين اشتغلوا تحت مختلف الضغوط، موزعين على ثلاث مجموعات وظيفتها إما الحفر ووضع الأسلاك ومدها، أما مسألة الألغام والكهرباء فإن جنود الاستعمار هم الذين يقومون بها نظرا لما تتطلبه من تقنيات، إلى جانب عدم ثقة الفرنسيين في الجزائريين، حيث أن عملية زرع الألغام كانت تتم بمعزل عنهم حتى لا يلاحظوا مواقع زرعها.

كما تطلب هذا المشروع حوالي 24000 ألف طن من الأسلاك الشائكة والقضبان، بالإضافة إلى 1500 طن من الأعمدة الخشبية بأنواعها الخشبية، و1300 من السياج الحديدي، 4100 طن من الإسمنت، 200 طن من العتاد الكهربائي، 200 طن من الألغام، 14 طن من الحصى، بالإضافة إلى إنشاء قاعدة عسكرية على الحدود الجزائرية التونسية والتي بلغ عددها أكثر من 85000 جندي فرنسي وهي تعد أكبر قاعدة عسكرية[15] وهذا بهدف مراقبة تحركات جيش التحرير الوطني[16].

كان هدف فرنسا توسيع تأثيرها على الحدود وعزل الشعب الجزائري عن الثورة وقطع أمل المجاهدين في الاستفادة من الإعانة الشعبية، أجبرت سكان المناطق الحدودية على مغادرتها، وذلك لزرعها بالألغام ونصب الحواجز، وقد اقتادتهم إلى المحتشدات[17] والتي بلغ عددها 160 وقد بلغ عدد مشرديها 355 ألف في سبتمبر 1958 وإلى 740 ألف في أكتوبر 1958، ليرتفع العدد إلى 1900000 في ديسمبر 1960[18].

4- الهدف من إقامة الأسلاك الشائكة:

لجأت السلطات الاستعمارية إلى استخدام الخطوط العسكرية وهذا بعد أن أثبتت هذه الأخيرة نجاعتها في مختلف الحروب، غير أن هذه المرة كانت أكثر تطورا حيث أقدمت على دراسة معمقة وتكنولوجية عالية سخرت لها مختلف الإمكانيات المادية والبشرية وذلك نظرا للأهداف المرجوة منها، حيث تعدت الجانب العسكري لتمس الجوانب الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أ-الأهداف العسكرية:

عمدت فرنسا إلى إنشاء خطوط مكهربة تدخل ضمن استراتيجية القادة الفرنسيين بهدف حماية السكك الحديدية الممتدة على طول بعض الحدود والتي من خلالها يتم تنقل الأسلحة حيث تمر من الجهة الشرقية من "الونزة" و"تبسة" باتجاه عنابة، ومن الجهة الغربية من "وهران" إلى "مشرية" [19]ثم خط السكة الحديدية الممتدة من وهران إلى كولومب بشار والذي كان هدف من أهداف جيش التحرير الوطني التخريبية.

وقد اعتمد جيش التحرير الوطني في تموين عملياته العسكرية على القاعدتين الشرقية والغربية باعتبارهما الشريان الحيوي التي كانت تعبر منه قوافل الأسلحة، ثم سارعت السلطات الفرنسية إلى إنشاء فرق من رجال المظلات ليسهل تنقلهم على متن طائرات الهيليكوبتر، لكنها فشلت في القضاء على كتائب جيش التحرير التي كانت ناجحة إلى حد كبير في ايصال السلاح إلى الداخل، إضافة إلى منع امتداد شرارة الكفاح المسلح إلى كل من تونس والمغرب الأقصى وعليه اعتمدت فرنسا كل الإعتماد على

تلك الأسلاك الشائكة الملغمة حتى يصعب على المجاهدين العبور ويتم ايقاف تحركاتهم، وكذلك منع وصول قوافل الأسلحة إلى جميع الولايات[20].

ب – الأهداف السياسية:

عرفت السياسة الخارجية لجبهة التحرير الوطني تأثيرا قويا على الرأي العام العالمي، هذا مقارنة مع الحكومة الفرنسية التي كانت ضعيفة من الناحية السياسية [21]، خصوصا وأن مشروع انجاز الخطين كان محل زيارة العديد من الشخصيات السياسية والتي كان يصاحبها عدد كبير من الصحفيين وهذا الأمر كان مهما للجزائريين من خلال تصوير الوضع المزي الذي كانوا يعيشونه في تلك المناطق[22].

وبهذا عمدت إلى تشديد الرقابة عن طريق إحتكار وسائل الإتصال والدعاية المغرضة والحظر على المحققين والصحفيين حتى لا تخرج الثورة عن نطاقها الداخلي[23]، ولجأت إلى اتباع هذه الطرق خصوصا بعد دخول القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة وتسجيلها في جدول أعمال الجمعية وبالتالي نالت الجزائر مساندة من الرأي العام العربي والإسلامي والدولي [24].

ج– الأهداف الإقتصادية:

كانت من أولويات الإستراتيجية العسكرية الجزائرية هو ضرب المصالح الإقتصادية الفرنسية، حيث تعرض قطاع النقل خاصة القطارات التجارية إلى هجومات كبيرة قدرت ب730 عملية ضد القطارات و227 عملية ضد المحطات وذلك من خلال الفترة الممتدة من 1 نوفمبر 1954 حتى 31 أكتوبر 1957، وقد كلفت هذه العملية الاقتصاد الفرنسي 5 ملايير فرنك سنة 1957 بينما وصل سنة 1958إلى 9.5 مليار ليرتفع بين سنتي 1959–1960إلى 20 مليار فرنك فرنسي[25].

د– الأهداف السيكولوجية:

أعطت السلطات الفرنسية اهتماما كبيرا بالجانب السيكولوجي وذلك من أجل الحط من معنويات جيش وجبهة التحرير الوطني ومحاصرة الثورة من الداخل والخارج والاعتراف بضعفهما للتصدي لتلك السدود الجهنمية مستخدمين كافة الوسائل الإعلامية والدعايات الكاذبة[26]، التي خصصت حملة واسعة النطاق على أهمية الخطين اللذين وضعا حدا لنشاط الثوار وتحركاتهم مما أدى إلى إيقاف الأسلحة والذخيرة والمؤن وتعطلت الحركة في الداخل والمجاهدين على وشك الاستسلام، ورغم ذلك لجأ الثوار إلى تكذيب تلك الإدعاءات وقاموا باستخدام نفس الأساليب الإعلامية كما صمموا على الرفع من عدد الهجومات على قوات الحدود في الداخل [27].

خاتمة:

لقد واجه الاستعمار الفرنسي الثورة الجزائرية منذ اندلاعها بكل ما يملك من قوة عسكرية مستعملا كل الأسلحة الممنوعة دوليا مثل النبالم، كما ارتكب المجاز في القرى والأرياف ومحاصرة القرى منتهجا سياسة الأرض المحروقة والتجويع وأقام المحتشدات والمعتقلات، غير أن العمليات التي كان يقوم بها المجاهدون بنجاح أفقدته صوابه، فأصبح ينتهج أسلوب المخططات الحربية مستعملا كل جنرالاته التي شاركت في الحرب العالمية الثانية أو في حروبه الاستعمارية ومانفك عدد الجنود يزداد من سنة إلى أخرى بفرض التجنيد على أبناء الشعب الفرنسي واستدعاء الاحتياط من الجيش، ولعل أبرز النتائج التي يمكننا استخلاصها من هذا البحث:

- انجاز المشاريع المتمثلة في خطي شال وموريس على الحدود الشرقية والغربية ثم العمل على طرد السكان وتشريدهم حتى يتسنى لها مراقبتها بالحديد والنار.
- استخدام أبرز التطورات العلمية والتقنية العالية من كهرباء وأسلحة الإشارة وأضواء كاشفة ومراكز المراقبة الدائمة والدوريات العسكرية دعما للخطين.
- تجسيد فرنسا عقلية تدميرية كان هدف قادتها هو القضاء على الثوار والثورة والعمل على خنقها وهذا حتى تبقى الجزائر فرنسية.
- رغم الخطر المحدق الذي ظل يطارد الثورة من جراء الغلق الحدودي لم يقف حائلا دون استمرار الثورة وبقائها، وقد استطاع المجاهدون أن يحققوا عمليات ناجحة في عمليات العبور.

- تبقى معانة المدنيين على شريط الحدود الشرقية والغربية حتى بعد الاستقلال ذلك أن تلك الألغام لا تزال تخلف القتلى والجرحى والمعطوبين غالبيتهم من الأطفال.

الملاحق:

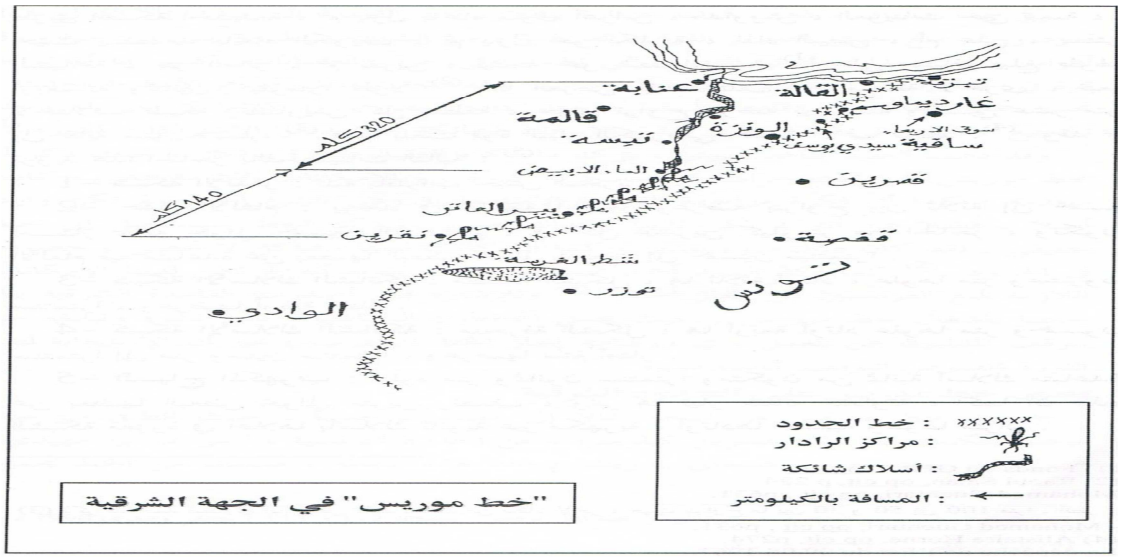

جمال قندل: خطا موريس وشال، المرجع السابق، ص 5

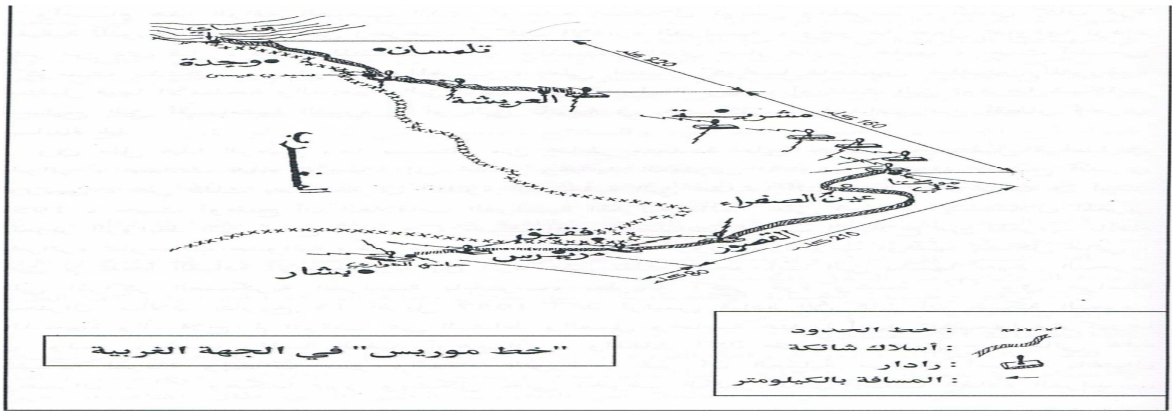

جمال قندل: خطا موريس وشال، المرجع السابق، ص 59

عملية انزال الأسلاك الشائكة بميناء الجزائر للشروع في عملية الإنجاز

مدنيون وسجناء ينجزون خط موريس

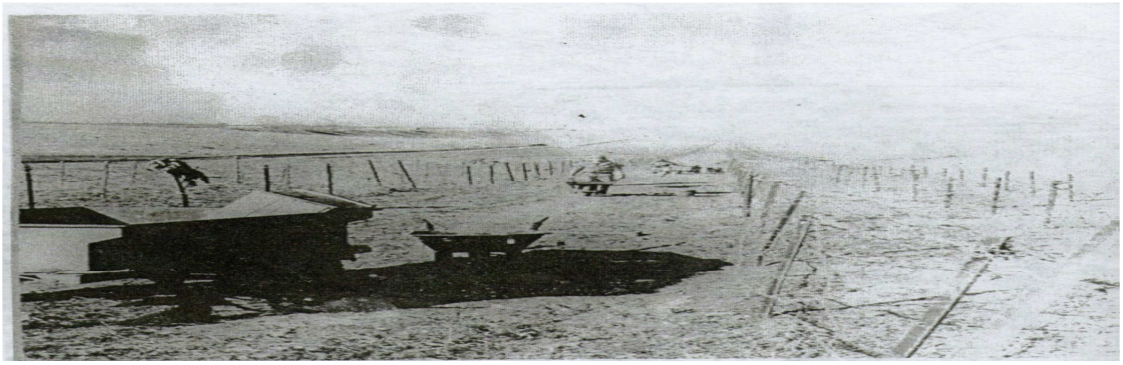

عناصر من الهندسة العسكرية لقوات الاحتلال تنجز الخط المكهرب

المراقبة الجوية لخط موريس تبدأ من الشمال إلى الجنوب طوال النهار عن طريق الطائرات T6

مصادر ومراجع البحث:

أ-المراجع باللغة العربية

1- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006

2- البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)، ج2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

3- الخطيب أحمد: الثورة الجزائرية، دار العلم للملايين، بيروت، 1958.

4- سعيداني الطاهر: مذكرات الرائد طاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

5- سعيد وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة للطبع والنشر، الجزائر، 2009

6- عمراني عبد المجيد: جان بول سارتر والثورة الجزائرية (1954-1962)، ترجمة محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

7- غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

8- قندل جمال: خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

9- قنطاري محمد: محاضرات ودراسات وأبحاث ميدانية وشهادات حية مقارنة بالوثائق مخطوطة.

10- كواتي مسعود: تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

11- لمقامي محمد: رجال الخفاء مذكرات، ترجمة علي ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر الإشهار، الجزائر، 2010.

12- ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة 1 نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2004.

13- مناصرية يوسف وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

ب- باللغة الفرنسية:

1-Kaddach Mahfoud: Lalgérie Se Liberation (1954-1962), Acheré d'impriner dur les preses,ENAC ,Réghai,Algérie,2000, p p 256-257.

المعاجم:

1- مرتاض عبد المالك، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

الهوامش:

14- 1-أندري موريس: وزير الدفاع الفرنسي في حكومة بورجيس الذي أصدر قرار بإنشاء الخط الحدودي المكهرب بتاريخ 28 جوان 1957 تحت رقم 3969 لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية، ينظر: جمال قندل، خطا موريس وشال وتأثيرهما على الثورة التحريرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، ص 48.

15- 2- تعتبر حكومة بورجيس الحكومة الرابعة منذ اندلاع الثورة، حيث عرفت الجمهورية الرابعة سقوطا حرا لحكومات ماندينس فرانس، إدغارفور، غي مولي، وللإشارة فإن حكومة بورجيس لم تعمر هي الأخرى طويلا حيث امتدت من 13 جوان 1957 إلى نوفمبر 1957، ينظر: جمال قندل، المرجع السابق، ص 43.

16- 3- سعيداني الطاهر: مذكرات الرائد طاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 129.

17- 4- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج2، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2000، ص ص 180-181.

18- 5- بيكار زدرارفور: الجزائر شهادة صحفي يوغسلافي عن حرب الجزائر، ترجمة فتحي سعدي، موفم للنشر والتوزيع، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001، ص ص 375-356.

19- 6- غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 279.

20- 7- أبو الحسن شيبة: السدود المكهربة، في حوار حول الثورة، ج1، المركز الوطني للتوثيق والإعلام، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1986، ص ص 443-444.

21- 8- سعيد وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة للطبع والنشر، الجزائر، 2009، ص 106.

22- 9- خط ماجينو: هو خط دفاعي عظيم تعود فكرة إنشائه إلى الفرنسي يول يانلوفي، أما فكرة التجسيد الميداني المتعلقة بإنشائه في 04 جانفي 1930 فتعود لوزير الدفاع الفرنسي أندري ماجينو، وهو حاجز دفاعي على الحدود الفرنسية الألمانية لإلقاء هجوم مباغت، كما يسمح للقوات الفرنسية القيام بالتعبئة العامة، ينظر: مسعود كواتي، تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 59.

23- 10- ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة 1 نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص 206.

24- 11- قندل جمال: خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 91.

25- 12- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 92.

26- 13- الحركى: يطلق لفظ الحركي على شخص التحق بصفوف العدو، وقد أصبح يساعده على كشف أسرار المجاهدين، والحركى خائن من الدرجة الأولى وكانت الثورة تحكم عليه بالإعدام، وهي لفظة شعبية نسبة إلى الحركة، ينظر: عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 83.

27- 14- اللفيف الأجنبي: هي فرق تتكون من عناصر غير فرنسية، هم خليط من المغرر بهم من شباب المستعمرات خاصة من القارة الإفريقية، ومن المرتزقة الأجانب الذين انخرطوا في الجيش الفرنسي كحرفة يسترزقون منها ينتظرون من ورائها المال والشهرة خاصة وأن فرنسا كثيرا ما تجلب أمثال هؤلاء بسبب دعايتها الكاذبة المتمثلة في انهزام الثورة أو تعد بالقضاء عليها في وقت قصير.

28- 15- عمراني عبد المجيد: جان بول سارتر والثورة الجزائرية (1954-1962)، ترجمة محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 82.

29- 16- kaddach mahfoud: lalgérie se liberation (1954-1962), Acheré d'impriner dur les preses,ENAC ,Réghai,Algérie,2000, p p 256-257.

30- 17- المحتشد: مستوطنة غير طبيعية تضم وطنيين غير مدانين قضائيا، تحيط بهم الأسلاك الشائكة ويحرسها جنود فرنسيون، ينظر: عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص ص 148 – 149.

31- 18 – يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 31.

32- 19- قنطاري محمد: محاضرات ودراسات وأبحاث ميدانية وشهادات حية مقارنة بالوثائق مخطوطة، ص 20.

33- 20- سعيداني الطاهر: المرجع السابق، ص ص 145-146.

34- 21 – عمراني عبد المجيد: المرجع السابق، ص 85.

35- 22- لمقامي محمد: رجال الخفاء مذكرات،ترجمة علي ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر الإشهار، الجزائر، 2010، ص 151.

36- 23- سعيداني الطاهر: المرجع السابق، ص 147.

37- 24 – الخطيب أحمد: الثورة الجزائرية، دار العلم للملايين، بيروت، 1958، ص ص 225 – 226.

38- 25- قنطاري محمد: المرجع السابق، ص 20.

39- 26- سعيداني الطاهر: المرجع السابق، ص 20.

40- 27 – خضير إدريس: البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)، ج2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 198-199.